

بحار الأنوار

[100] في جانبه الايمن، وأما علي فاستقر في جانبه الايسر، ثم إن ا عزوجل نقلنا من صلب آدم في الاصلاب الطاهرة، فما نقلني من صلب الا نقل عليا معي، فلم نزل كذلك حتى أطلعنا ا تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب، ثم نقلني عن ظهر طاهر وهو عبد ا (1)، واستودعني خير رحم وهي آمنة، فلما أن ظهرت (2) ارتجت الملائكة وضجت وقالت: إلهنا وسيدنا ما بال وليك علي لا نراه مع النور الازهر؟ - يعنون بذلك محمدا صلى ا عليه واله - فقال ا عزوجل: فأقروا (3) إني أعلم بوليي وأشفق عليه منكم، فأطلع ا عزوجل عليا من ظهر طاهر وهو خير ظهر من بني هاشم بعد أبي، واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت أسد. فمن قبل أن صار (4) في الرحم كان رجل في ذلك الزمان [وكان] زاهدا عابدا يقال له المثرم بن رعيب بن الشيقان (5) وكان أحد العباد، قد عبد ا تعالى مائتين وسبعين سنة، لم يسأله حاجة (6) حتى أن ا عزوجل أسكن في قلبه الحكمة وألهمه لحسن (7) طاعته لربه، فسأل ا تعالى أن يريه وليا له، فبعث ا تعالى له بأبي طالب (8) فلما بصر به المثرم (9) قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه، ثم قال: من أنت يرحمك ا؟ فقال له: رجل من تهامة، فقال: من أي تهامة (10)؟ فقال: من عيد مناف فقال: من أي عيد مناف؟ قال: من هاشم، فوثب العابد وقبل رأسه ثانية وقال: الحمد ا الذي لم يمتني حتى أراني وليه.

(1) _____ في المصدر: من ظهر طاهر وهو ظهر عبد ا.
(2) في المصدر: فلما ظهرت. (3) ليست في المصدر كلمة (فأقروا). (4) في المصدر: فاطلع ا عزوجل عليا من ظهر طاهر من بني هاشم، فمن قبل أن صار أه. (5) في المصدر: رعيب الشيقان. (6) في المصدر: لم يسأله الا أجابه. (7) في المصدر: بحسن. (8) في المصدر: فبعث ا تعالى أبا طالب. (9) في (ك): (المبرم) في جميع الموارد. ولكن الصحيح المثرم كما تقدم عن روضة الواعظين. (10) في المصدر: فقال: أي تهامة. (*)
